

مع الدكتور علي الوردي
في مسألة الحجاب بين الشرق والغرب

بقلم

مصطفى محمد البغدادي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

وبعد: فهذه مجموعة من المقالات كتبتها في مواقع التواصل الاجتماعي قبل مدة من الزمن عن شبهة الدكتور علي الوردي حول الحجاب في الإسلام، وقد كان بعض الإخوة الكرام يطلب تلك المقالات لغرض الفائدة فقررت أن اجمعها بملف سهل التناول ليعم فيها النفع، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

مصطفى محمد البغدادي

٢١ جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ

النجف الأشرف

ونكتب ما قدموا وآثارهم:

يمر الإنسان في بعض فترات حياته بحالة يحاول فيها إبراز ذاته ولو كان هذا الابراز عن الطريق غير المشروع كتبني بعض المقالات الفاسدة التي تخالف السائد والمشهور من أجل الشهرة والظهور من باب: «حالف تُعرف»، ولا أعني هنا أنّ كل مشهور صحيح، بل الكلام حول المشهور ثبتت صحته دينياً واجتماعياً.

وهذه الحالة من المخالفة نشاهدها أحياناً في بعض الأشخاص الذين ينخرطون في الجانب الديني من أجل تلك الغاية نفسه، وحين لم يفلحوا فيه ولم يحققوا آمالهم فيه تجدهم يأخذون الطريق المعاكس تماماً في الطعن في الدين وتكثير الدعاوى في الجانب الآخر المناهض له، والأمثلة على ذلك كثيرة.

وفي كتاب «**من وحي الثمانين**» الذي ضم مجموعة من اللقاءات الصحفية للدكتور علي الوردي جاء تحت عنوان: «**اتهام واعتراف**» أنّه كباقي الناس الذين يكتبون من أجل الاشتهار!

يقول ما نصه: «**فالإنسان حيوان أنوي، أي: أنّه يسعى دائماً نحو رفع شأن (الأنا) في نظر الآخرين في أي مجال يقدر عليه، وهو إذا لم يجد مجالاً مشروعاً في ذلك لجأ إلى مجال غير مشروع**»[1].

---

(١) من وحي الثمانين: ص ٧٧.

وربما كان الجانب الآخر غير المشروع هو ما يفعله الكثيرون من مهاجمة المفاهيم الدينية والعقدية لأجل الاشتهار بين الناس، فنحن لا ننكر رؤية الدكتور الوردي في وجود «**حب الأنا**» في داخل الإنسان الأمر الذي يدعوه لذلك، ولكن ينبغي للإنسان أن يسيطر على أغراضه ولا يقحمها في أمور عواقبها وخيمة.

حتى أنّ النصوص الدينية ذكرت هذه الظاهرة فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «**إن رجلاً قال للحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: اجلس حتّى نتناظر في الدين.**

فقال: يا هذا أنا بصيرٌ بديني، مكشوف عليّ هداي، فإن كنت جاهلاً بدينك فاذهب فاطلبه، مالي وللمماراة؟! وإن الشيطان ليُوسوس للرجل ويُناجيه، ويقول: ناظِرِ الناس لِئَلّا يظنوا بك العجز والجهل»(٢).

ومن هذا المدخل الشيطاني تنطلق الضلالات وتنتشر ولا يُسلِّم أحد من الناس بالحق من أجل أن لا يظن الناس به العجز أو الجهل فتتأثر «الأنا» وتنكسر!!

ولكن المصيبة العظمى تكمن فيما لو كان دافع المجادلات تلك

(٢) بحار الأنوار ٣ : ١٣٥.

ينتهي إلى قضايا باطلة ضد المفاهيم الحقة كالحجاب الإسلامي للمرأة الذي حاربه الوردي في وعاظ سلاطينه وغيرها من المفاهيم الباطلة .

فكيف يمكن بعد ذلك الرجوع عن تلك الأفكار التي نشرها صاحبها وهو قد مات وغرر بها كثير من الناس، والله تعالى يقول: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمْۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ﴾[٣]، فكيف يمكن التخلص من «الآثار» التي لا يزال بعض الناس يعمل بها وتحسب سيئاتهم على صاحبها والمؤسس لها؟!

إن مجرد التفكير بذلك مرعب في الحقيقة ويجعل الإنسان يفكر ألف مرة قبل أن يقرر نشر أي فكرة باطلة تبقى حتى بعد مماتك سيئة جارية بدلاً من السعي أن يؤسس لصدقة جارية تنفعه.

ومن ذلك نشر كل كلمة أو فكرة هدامة بين الناس ويبقى مفعولها سارٍ حتى الممات وأنت لا تدري كم وكم ستجر لك الويلات في العالم الآخر فكن على حذر!

***

(٣) يس: ١٢.

الوردي في جامعات أمريكا وانطلاق الفكرة!

يقف الوردي موقفاً سلبياً اتجاه الحجاب الإسلامي ويظهر من عباراته أنّ سبب ذلك يعود إلى انبهاره بالحضارة الغربية حين ذهب للدراسة في جامعاتها فهو يقول: «**وقد عجبت حقاً حين رأيت الجامعات الغربية تعني بالشهوة كل العناية فلا تستحي ولا تعظ فهي تخصص لطالباتها وطلابها أماكن للاختلاط والرقص. وتساعدهم على التعرف بعضهم ببعض وتهيء لهم أجواق الموسيقى وتشملهم جميعاً بجو من المرح واللذة البريئة**»[1].

ويقول في هامش نفس الصفحة: «**لست أنكر أني قد انذهلت حين رأيت في جامعات الغرب ذلك الاختلاط العجيب بين الجنسين لأوّل مرة واعتبرته من قبيل الإباحية والفسق حيث كنت آنذاك لا أزال تحت التفكير الوعظي الذي نشأت فيه في بيئتي الشرقية المتزمتة**».

فالتزمت ـ في نظره ـ قبال الانفتاح الذي شاهده في تلك البلاد التي لا تتقيد بقيود ولا حدود، وأنّ الانكار الذي صار له لأول وهلة ليس بسبب قضاء الفطرة في إنكار ذلك الاختلاط وكون الإنسان، بل حتى بعض الحيوان بفطرته لا يتعامل مع شهوته بتحقيق أغراضها كيفما اتفق ومع أي شاء!

---

(١) وعاظ السلاطين: ص ٩.

ما ربط الحجاب بوعاظ السلاطين؟

والسبب لدرج موضوع الحجاب في كتابه وعاظ السلاطين هو تفكيره بالمنهج الماركسي الذي تأثر فيه تأثراً شديداً كما تأثر فيه شريعتي وغيره من الكتاب وسأوضح ذلك ثم أطبقه على عبارته.

تأثر الوردي بالفكر الماركسي:

يعتقد الفكر الماركسي أنّ الأخلاق بما فيها العفة والزهد قد اخترعها الأقوياء «الأغنياء»؛ ليخدعوا بها الضعفاء «الفقراء» لكي لا يطالبوهم بشيء ويصبروا ويزهدوا عما في أيدي الأغنياء بعكس فلسفة «نيتشه» الذي يعتقد أنّ الأخلاق اخترعها الفقراء ليخدعوا بها الأقوياء ليستجدوهم باسمها.

يقول الشيخ محمد جواد مغنية ﷺ بعد عرضه لفلسفة نيتشه: «**وقال ماركس: أجل لا عين ولا أثر للأخلاق في الواقع، وإن هي إلا حيلة وغيلة ولكن من الأقوياء لا من الضعفاء وقد ابتدع الطغاة كلمة الوداعة، والمسالمة، والصبر، والزهد، والبعد عن المشاكل، والقلاقل كيلا يتحول المستضعفون إلى مكافحين ثائرين على الرق والعبودية**»[1].

(١) فلسفة الأخلاق في الإسلام: ص ٣٦.

وبعد أن عرفت هذه الفلسفة الماركسية يمكنك الآن تطبيقها على رؤية علي الوردي للحجاب، إذ يقول عن سبب تحجب نساء الشرق: «**ويبدو لي أن هذا التزمت الشديد الذي امتازت به حضارتنا الشرقية هو بقية من بقايا مجدنا الذهبي القديم، فقد كانت المرأة آنذاك تباع وتشترى، وكان الأمراء والأغنياء في تلك الأيام يكثرون من شراء الجواري ويملؤون قصورهم بهن**»[1].

وبعبارة أخرى: أنّ مسألة الحجاب نشأت بسبب أن الأقوياء وهم الأمراء في العصر الأموي والعباسي كانوا يشترون الجواري ولا يريدون الفقراء والضعفاء يطمعون بهن فروجوا لمسألة الحجاب لكي يحجبوا الحسان عن رؤية الفقراء ولا ينظروا إليهن فيطمعوا بهن!

وكأن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾[2]، نزل في عصر الخلافة الأموية أو العباسية وليس في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله، ولعلّ النبي الأعظم صلى الله عليه وآله أيضاً كان من وعاظ السلاطين في نظر الوردي!

(١) وعاظ السلاطين: ص ٩.

(٢) طه: ١٣١.

ويكمل الوردي نظريته المبنية على الفكر الماركسي قائلاً: «**فالواعظ حين يقول: (لا تنظر إلى المرأة) ربما أراد بذلك أن يقول: (لا تنظر إلى جواري غيرك) وهو حين يقول: (إياك والحسد) لعله يقصد أن يقول: لا تحسد غيرك على امرأة اشتراها بحلال ماله**»[1].

وأنت ترى أنّ هذا تفسير ماركسي للأخلاق وإلا فالواعظ الديني عندما يعظ الناس بغض البصر فإنّه لا يفرق بين الجارية أو المتزوجة أو حتى العزباء، وسنشرح تفصيل ذلك فيما يأتي عندما نتعرض للتبرج والسفور ونرى كيف أن الوردي يناقض نفسه بنفسه.

شراء الجواري وعلاقته بزيادة الحجاب!

ثم إنّ نظام الجواري والعبيد ليس من مختصات ما يسميه بـ«عصرنا الذهبي، بل لا يكاد يخلو زمان في العالم قبل ظهور الإسلام إلا ووجد فيه العبيد والجواري!

بل كانت مشكلة العبيد في البلاد الأوروبية أكثر منها في البلاد الشرقية، فمن الشبهات المنتشرة في بعض المواقع المعادية للإسلام هي «**موقف الإسلام من الرق والعبيد**»، إذ يدعون أن الإسلام دين العبيد

(١) وعاظ السلاطين: ص ١٠.

والجواري والإماء!

وبالرغم من هزل هذه الشبهة بالنسبة لمن طالع الأديان وموقفها من هذه المسألة إلا أنها أخذت رواجاً واسعاً.

في كتاب الدكتور أحمد شلبي حول «**مقارنة الأديان**» تعرض مختصر يزيل الشبهة المذكورة ويبين كيف كانت مسألة العبيد والإماء من مسلمات المجتمع البشري قبل الإسلام، بحيث أطبق على قبولها جميع الأديان والفلاسفة وغيرهم!!

ويذكر الدكتور شلبي: «**قسم الفلاسفة اليونان الجنس البشري قسمين: حر بالطبع ورقيق بالطبع، وقالوا: إن الثاني ما خلق إلا لخدمة الأوّل، وإن عليه أن يقوم بالأعمال الجسمانية ويقوم الجنس اليوناني وهو الحر بالطبع بالأعمال الفكرية والإدارية والمناصب الهامة**»[1].

أما عند الديانات السماوية الأخرى فاترك قراءة نصوصها للكتاب المذكور الذي يذعن من قرأها معنى المثل المعروف: «**إذا كان بيتك من زجاج فلا ترم الناس بالحجارة**».

أما الإسلام، فهو أوّل دين على مستوى البشرية فكر في فك أسر

(١) مقارنة الأديان، الإسلام ٣ : ٢٢٨.

العبيد وتحريرهم، يقول الدكتور شلبي: «**ولم يكن أحد قبل الإسلام يدرك أنّ الرق مشكلة، بل كان عملاً طبيعياً، ووضع الإسلام الطرق لحل هذه المشكلة وكان ما رسمه الإسلام خطوة واسعة ففتح الأعين لتحرير الأرقاء حتّى تم ذلك في القرنين الأخيرين**»[1].

ومن أبسط المقارنات بين الإسلام وغيره أنّ الإسلام جعل السبل لعتق العبيد والجواري ومن أهمها الكفارات المترتبة على بعض المعاصي كالإفطار وغيره، كما أنّه حرم أن يُستعبد الحر مجدداً، بخلاف الأديان الأخرى التي أباحت استعباد كل إنسان وإن كان حراً في الأساس.

فإذا كان الأمر كما يقول الوردي وأنّ سبب ذلك هو الجواري فإنّهن مثل ما وجدت في الشرق وجدت في الغرب أيضاً وبصورة واسعة من دون أي حلول تقضي على هذه الظاهرة[2].

امتهان النساء في الإعلانات:

ولا يظن الظان أنّ زمن الجواري قد انتهى وقتها، بل هي نفسها اليوم في تلك التي تمتهنها الشركات العالمية من أجل التسويق لبضائعها،

(١) مقارنة الأديان، الإسلام ٣ : ٢٢٦.

(٢) ومن جهله في فقه الإسلام أنّ الفقه يشدد على الحجاب في المرأة الحرة أكثر منه في الجارية، إلا أنّه يجعل الجواري هنّ السبب وراء الحجاب!

يقول الدكتور المسيري رحمه الله حول ذلك: «**صورة الإنسان الآن في الولايات المتحدة خليط من الإنسان الاقتصادي والجسماني، ولذا نجد أنّ الإعلانات التلفزيونية ـ سواء في الولايات المتحدة أو مصر ـ توظف الجنس بلا حياء في بيع السلع، انظر إلى هذا الإعلان: تسير السيارة ثم تخرج منها فتاة نصف عارية رائعة الحسن وتطلب منك ألا تتردد في شرائها: السيارة/ الفتاة، وقد أصبحت الإعلانات (بنتون وكالفين كلاين) من أهم الرموز الجنسية في المجتمع الأمريكي**»(١).

فإذا كان الغرب متشبع من الناحية الجنسية كيف يمكن أن تكون أكثر الدعايات رواجاً فيه هي تلك التي يظهر فيها مفاتن المرأة فجلبه الانتباه إليها الانتباه إلى أصل الإعلان!

إلا أنّ يقال: أنّ الجواري في الإسلام كانت من مختصات الرجل حالها حال الزوجة ولا يجوز لغيره النظر إليها، أما الجواري في العصر الحديث فهي للإعلانات ونهزة للناظرين جميعاً، وهذا أدل على خلاف ما ذهب إليه الوردي؛ لأنّ الذي يستعمل النساء في جلب الزبائن يدرك أنّ إعلانه ناجح لعدم استقرار الزبائن نفسياً من جهة الجنس!

---

(١) رحلة عبد الوهاب المسيري الفكرية: ص ١٢٩.

بل الأمر أكثر من ذلك، فقد وصل إلى استغلال الجنس والشهوة في الخداع السياسي، إذ يذكر المسيري رحمه الله: «**في انتخابات الرئاسة (عام ٢٠٠٠) لم أسمع تصريحًا واحدًا عن السياسةالخارجية؛ لأن القضية الأساسية التي شغلت الرأي العام الأمريكي آنذاك هي شخصية (آل جور)، وهل قبل زوجته في شفتيها أمام مؤتمر الحزب الديمقراطي بحرارة زائدة أم حرارة معقولة؟**»[١].

وذكر أيضاً: «**وفي إطار الديمقراطية المنفصلة عن القيمة، رشحت إحدى نجوم البورنو (الأفلام الاباحية) نفسها لعضوية البرلمان الإيطالي. وكان برنامجها الانتخابي يتلخص في خلع ملابسها قطعة قطعة أمام السادة الناخبين. ويبدو أن هذا البرنامج الانتخابي له فعالية فائقة في بلد يتمتع سكانه بدفء المشاعر مثل إيطاليا، إذ نجحت السيدة الفاضلة نجمة البورنو في الانتخابات!**»[٢].

فهل نترك كل هذه الشواهد ونسمع من يقول: إن الغرب مستقر من هذه الجهة وتفرغ للأبداع في جهة أخرى لأنّه مستقر جنسياً!

(١) رحلة عبد الوهاب المسيري الفكرية: ص ١٠١.

(٢) رحلة عبد الوهاب المسيري الفكرية: ص ١٣٣.

من هم وعاظ السلاطين عند الوردي؟

وترى من نصوص الوردي المتقدمة وغيرها أنّ ما يسمى بـ«وعاظ السلاطين» لا يخص في نظره الوعاظ الذين يتخذهم الملوك من أجل تحليل الحرام وتحريم الحلال، بل هو كل واعظ ديني وإن كان يأمر وينهى بأصل ما ورد في الكتاب الكريم والسنة الشريفة.

فالأخلاق والأعمال الصالحة الواردة في القرآن الكريم والسنة المطهرة بنظر الوردي والفكر الماركسي ما هي إلا خداع والغرض منها مصالح دنيئة وقد شاهدت أكثر من تطبيق للوردي عن الأخلاق ينظر إليها نظرة ماركسية!

وبعد ذلك كيف لي ولغيري أن يحسن به الظن ولعل كل كتاباته وحتى كلماته الأخلاقية ـ إن وجدت ـ ما تحمل في باطنها فكراً خبيثاً ومصالحاً ملوثة!!

الانحراف طبيعة في البلاد المحتشمة!

ويعتقد الوردي أنّ الحجاب من أهم أسباب الانحرافات الاجتماعية إذ يقول: «**أن الانحراف طبيعة اجتماعية لا بد من ظهورها في كل بلد يحجب النساء فيه عن الرجال**»[1].

(١) وعاظ السلاطين: ص ٨.

ثم يمتدح «**فرويد**» الذي يعتبره قد أوجب العلاج لهذه الانحرافات قائلاً: «**استطاع فرويد أن يرجع كثيراً من ظواهر الحمق والهستريا وارتباك الأعصاب إلى التصادم الذي يحدث في داخل النفس بين مبادئ الإنسان الخلقية وما يهفو إليه فؤاده من شهوات جنسية عارمة**»(١).

ونظرية «فرويد» باختصار تعني: «**أن سبب جميع العلل في الإنحرافات النفسية هو اختلال الغريزة الشهوانية، وبدأ معالجتها من هذا المبدأ**»(٢).

ويظن الوردي أنّ المجتمعات الغربية قد تجاوزت مشاكل الانحرافات النفسية بفتح المجال لملاعبة النساء للرجال إذ يقول: «**إن المجتمعات الحديثة بدأت تقضي على أسباب هذا الصراع النفسي حين أطلقت الحرية للمرأة ورفعت من مستواها الثقافي والاقتصادي وسمحت لها بالاختلاط مع الرجال وبمغازلته ومراقصته وملاعبته**»(٣).

ونحن هنا نعرض عن مناقشة «**فرويد**» ولو سلمنا جدلاً بصحة نظريته فهل هذا يعني اقتصار العلاج على ملاعبة النساء للرجال ومراقصتهم ومغازلتهم أو يمكن حل هذه المشكلة بالطرق الشرعية

(١) وعاظ السلاطين: ص ١٧.

(٢) الأفكار والرغبات ١ : ١٧٢.

(٣) وعاظ السلاطين: ص ١٧.

والأخلاقية وهي الزواج!

سيما أن الوردي نفسه يشير إلى أنّ علاج المراقصة والمغازلة سبب مفاسد أخرى كما يقول في هامش الصفحة المتقدمة من كتابه: «**لا نكران أن المجتمعات الحديثة ابتليت جراء هذا العلاج الذي اتبعه في شأن المرأة بأدواء اجتماعية أخرى وكأن الداء لا يعالج إلا بداء آخر ولكن الرأي قد استقر أخيراً على أن أي داء مهما كان هو خير من داء الصراع النفسي الذي يورث النفاق في المجتمع والالتياث العصبي في الفرد**»(١).

وكأن رأي علماء الغرب إذا استقر على شيء سيكون مخالفته كفر وإلحاد، وكأن الوردي حين يتكلم عن تلك الأمراض النفسية لا يعلم أنّ الله سبحانه وتعالى قد شرع علاجاً خالياً من تلك المساوئ التي ذكرها وهو الزواج.

ولكن بما أنّ الله تعالى ليس بعالم أوربي وبما أن رسوله لم يدرس في جامعات أمريكا فلا داعٍ إذاً لعلاجهم فالداء أفضل من دوائهم**!!**

وفي النصوص الدينية عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: «**كتبت إلى أبي جعفر** عليه السلام **في التزويج، فأتاني كتابه بخطه قال رسول الله** صلى الله عليه وآله:

(١) وعاظ السلاطين: ص ١٧، هامش ٢.

إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير»(١).

ولعل في هذا الحديث ما يؤيد نظرية «**فرويد**» في الجملة وأنّ عدم التزويج من الكفؤ يحدث فتنة وفساد في الأرض ربما يكون منها الانحرافات التي يقرنها «**فرويد**» بالأمور الجنسية.

ولكن علاجها هو التزويج وليس الإباحة والتهتك التي فيها أعراض وأمراض اجتماعية باعتراف الوردي وغيره كما سيأتي بيانه.

نظرة «فرويد» للقضايا الجنسية:

ولو قرأنا فكر «فرويد» ونظريته في إطارها التاريخي لأمكن أن يُلتمس له العذر في بعض جوانبه فهو كان يعيش في بيئة مسيحية وهذه الديانة ترى حتى الزواج الشرعي أمر مرغوب عنه بخلاف الدين الإسلامي الذي جعله الزواج من المستحبات المؤكدة وحث عليه كثيراً.

وهذا العذر ألتمسه له «**ستيفن زفايغ**» إذ يقول: «**ولكن يجب أن لا ننسى أن فرويد قد بدأ تعاليمه في عصر كانت الغريزة الجنسية مهملة بنحو عام، وكانوا ينظرون إليها على اعتبار أنّه لا أهمية لها، إذن**

(١) الكافي ٥ : ٣٤٧.

فإفراط فرويد في الحقيقة ردة فعل بالنسبة لمعتقدات زمنه، وإذا كان قد أفرط في هذه المسألة فلأنه أراد أن يحطم سداً عظيماً أمامه»(١).

وقد قارن الشيخ محمد تقي فلسفي قدس سره بين نظام الكنيسة بالنسبة لأمر الشهوات الجنسية وبين النظام الإسلامي ونقل نصوصاً توضح أفكار الطرفين منها ما نقله عن أسلوب الكنيسة: «**كان سان جيرم آخر سلسلة أولياء الله يقول دائماً بلهجة مؤكدة: لنقطع جذور شجرة الزواج بفأس العزوبية**»(٢).

وفي النصوص الإسلامية مثل ما روي عن عبد الصمد بن بشير قال: «**دخلت امرأة على أبي عبد الله عليه السلام فقالت: أصلحك الله إني امرأة متبتلة فقال: وما التبتل عندك؟ قالت: لا أتزوج، قال: ولم؟ قالت: ألتمس بذلك الفضل، فقال: انصرفي فلو كان ذلك فضلاً لكانت فاطمة عليها السلام أحق به منك إنه ليس أحد يسبقها إلى الفضل**»(٣).

وذكر الوردي ما فيه نوع من الاعتراف بكون نظريات «**فرويد**» ناظرة إلى النظام المسيحي الذي كان يصور الشهوة الجنسية بما فيها

(١) كتاب فرويد: ص ٧١؛ نقلاً عن: الأفكار والرغبات ١ : ١٦٦.

(٢) الزواج والأخلاق: ص ٥٢؛ نقلاً عن الأفكار والرغبات ١ : ١٦٠.

(٣) الكافي ٥ : ٥٠٩.

طريقها الحلال والمشروع، أي: الزواج من الأمور التي يشعروا من خلالها بالإثم إذ يقول: «**إن المرضى الذين عالجهم فرويد كان أغلبهم من النساء وقد وجد فرويد أن سبب ذلك يعود إلى أن المرأة كانت في ذلك الحين واقعة بين دافعين متعاكسين فهي كانت تؤمن بأنّ الرغبة الجنسية إثم كبير بينما هي كانت من الجهة الأخرى مندفعة نحو إشباع تلك الرغبة اندفاعاً لا شعورياً عنيفاً**»[١].

وكما علمت أنّ الإسلام بريء من أفكار الكنيسة التي أفسدت أخلاق ونفوس المؤمنين بها، والإسلام رأيه صريح بمخالفة نظام الكنيسة فالنصوص الدينية تقول كما روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «**إن رسول الله صلى الله عليه وآله صعد المنبر وقال: أيها الناس إن جبرئيل أتاني عن اللطيف الخبير فقال: إن الابكار بمنزلة الثمر على الشجر إذا أدرك ثمره فلم يجتني أفسدته الشمس ونثرته الرياح وكذلك الابكار إذا أدركن ما يدرك النساء فليس لهن دواء إلا البعولة وإلا لم يؤمن عليهن الفساد لأنهن بشر**»[٢].

وتعليله صلى الله عليه وآله بـ«**لأنهن بشر**» فيه إشارة الجانب الشهوي في

---

(١) وعاظ السلاطين: ص ١٧.

(٢) الكافي ٥ : ٣٣٧.

الإنسان؛ لأنّه ليس كالملائكة مخلوق من عقل فقط، بل هو خليط من عقل وشهوة، وينبغي مراعاة جانب شهوته بالطرق العقلية المتاحة وهي التزويج، والإغفال عن جانب الإنسان الشهوي تنكر للعقل، إذ الله تعالى لم يحدث هذه الطبيعة البشرية في الإنسان لعذابه، بل لأجل مصالح شتى منها دفع الإنسان نحو التزاوج والارتباط بأسرة وتكوينها بما يحفظ بقاء النسل البشري في حالة من السكينة والوقار.

وبتعبير القرآن الكريم: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾(١).

والخلاصة: أنّا لا ننكر أن الكبت الجنسي قد يولد المشاكل الاجتماعية المذكورة في بحوث «فرويد» وغيره، ولكن العلاج لا يكون في السفاح، بل بالطرق المشروعة التي يعقبها السكينة والمودة بين الطرفين وليس الاضطراب والتفكك الحاصل من العلاقات غير المشروعة.

جحدوا بها واستيقنتها أنفسهم:

ومن ضمن الذين ردوا على الوردي بخصوص مسألة حجاب النساء والانحراف هو السيد مرتضى العسكري ﰏ، وقد نقل له أنين

(١) الروم: ٢١.

الغرب بسبب الاباحية والسفور الذي أدى إلى تفسخ العوائل وضياع الأسر ووقوع الكثير من المآسي والجرائم جراء ذلك.

والوردي لما طالع ردود السيد مرتضى العسكري قدس سره أكتفى بقوله: «**تفنن إخواننا ما شاء لهم التفنن في تبيان مساوئ السفور وما يجر من ويلات التبرج والخلاعة وآفات الحب والغرام.**

وأود أن أزيدهم علماً أن علماء الاجتماع اليوم قد بحثوا هذه المساوئ بحثاً مستفيضاً عميقاً، وليست هذه التي ذكرها أخواننا إلا شيئاً تافهاً بالقياس إلى ما ذكره علماء الاجتماع في هذا الشأن»[1].

فإن كان يصدق على الوردي شيء من الكلام فهو قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَـٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[2]؛ **لأنّه رغم علمه بهذه** المفاسد لا يزال مصراً على رأيه ومعانداً.

ونجده يقول في مهزلته عن الشباب الأوربيين قائلاً: «**الفتى هناك لا يكاد يلمح فتاة تعجبه حتى يشرع بمغازلتها ويقول لها: (أحبكِ إلى الأبد) ثم يسرع بتقبيلها، ولا يأتي الغد عليهما إلا وهما**

(١) مهزلة العقل البشري: ص ١٣.

(٢) الجاثية: ٢٣.

زوجان يأكلان الحلوى في شهر العسل، وعندما ينتهي شهر العسل يبدأ شهر الزفت إذ ينشب الخصام بينهما وكل منهما يضع اللوم على عاتق صاحبه، والحبل بعدئذٍ على الجرار!

أطلق بعض العلماء على هذه الظاهرة اسم (العقدة الروماتيكية) وعزوا إليها هذا التفكك الهائل الذي يسود حياة العائلة الحديثة»[١].

وهل انهيار الأسر وتفككها الذي هو رأس الآفات وأعظمها هين عنده؟!

وهل عالم الاجتماع هذا لم يقرأ تأثير تفكك الأسر على سلوكيات الإنسان وتربيته وتنشأته؟!

وإن لم يكن قد قرأ ألم يشاهد عياناً الآثار السلبية الكثيرة الناجمة عن الطلاق بسبب الحب الشهواني المبني على الإعجاب الذي يذوب ويزول في أول معترك في الحياة !!

ويقول: إن الأدلة التي ذكرها المعترضون عليه بوجود الانحراف الجنسي في أوربا من كتب وجرائد وعلماء الغرب واهية!! والسبب: «**أنا لم أقل بأنّ الانحراف الجنسي معدوم في البلاد التي لا حجاب فيها وإنما قلت: بأنّ نسبته تقل في تلك البلاد**»[٢].

(١) مهزلة العقل البشري: ص ٩٢.

(٢) مهزلة العقل البشري: ص ٩.

بين المسيري والوردي:

ونحن هنا لا نرد عليه، بل نجعل الدكتور عبد الوهاب المسيري رحمه الله الذي هو كذلك سافر إلى أمريكا ودرس في جامعاتها وتخرج منها وعمل في تلك الجامعات مستشاراً، أي: أنّه أكثر دراسة وأكثر بقاء في تلك البلاد من الوردي، وأيضاً كان شيوعياً لا يميل إلى الدين .

يقول المسيري رحمه الله بعد ما رسخ في رأسه مثل ما رسخ في رأس الوردي عن صورة المجتمع الأوربي الأمريكي المثالي: «**ولكن حينما وصلت إلى الولايات المتحدة وجدت أن التصور البسيط الذي آمنت به لا يُفسِّر الأمور، إذ لاحظت إقبال الأمريكيين النهم وانشغالهم المتطرف (وأحياناً المرضى) بالجنس، إلى درجة انتشار حوادث الاغتصاب بالرغم من أن مجال الإشباع الجنسي متاح أمامهم بشكل ديمقراطي، الأمر الذي كان يحيرني كثيراً في بادئ الأمر.**

إن بعض الناس في الغرب يُمارس رغباته الجنسية كإنسان مدمن، لا للخمر وإنما للجنس فيمارسه بشراهة ولكن دون متعة حقيقية، ومن المعروف أن بعض مدمني الجنس يودون التوقف ولكنهم لا يملكون من أمرهم شيئاً، شأنهم في هذا شأن مدمن الخمر الذي

يمقت ما يتعاطاه ولا يملك منه فكاكاً»[1].

ثم يسرد المسيريﷺ تخلف الغرب من هذه الناحية حتّى أنهم لا يختلفون عن الحيوانات حين تمارس شهواتها إذ يقول: «**ولعل هذه المحاولة لتطبيع الجنس تفسر رغبتهم العارمة في ممارسته في العلن، بلا أي إحساس بالحرج أو الخصوصية أو الفردية، ورغبتهم في أن يصبح الجنس جزءاً من الحياة العامة، وقد يُفسر هذا إصرار الشذاذ جنسياً على علنية ممارساتهم وضرورة تطبيعها وتقنينها»**[2].

وهذه الإباحية المطلقة هي سبب دمار الأسر وتفككها في الغرب وفي أمريكا على وجه الخصوص بخلاف العفة الإسلامية ومحافظتها على الأسر والعوائل وحمايتهم من التفكك وشيوع ظاهرة الطلاق المفرط الذي يستلزم ضياع الأطفال وبالتالي انحرافهم وحرمانهم من الحقوق الأسرية التي تضمن سلامة شخصيتهم وتقويمها.

الشذوذ الجنسي والحجاب:

يرجع المسيريﷺ مسألة انتشار الشذوذ الجنسي في بلاد الغرب إلى تطبيع لجنس بشكل مطلق من دون قيود أو شروط، ولكن هذا

(١) الإلحاد مشكلة نفسية: ص ٢٣٨.

(٢) الإلحاد مشكلة نفسية: ص ٢٣٨.

التطبيع لم ينته بهم إلى الاكتفاء، بل راحوا يبحثون عن طرق شهوية أخرى من أجل إشباع الغريزية الجنسية مع غير النساء؛ لأنّ الممارسة المستمرة معهن ولد لهم الاكتفاء الأمر الذي جعلهم يجددون طريقة جنسية أخرى لتفريغ الشهوة.

لكن الوردي يعارض هذه الفكرة ويقول: «**وجد الباحثون أنّ نسبة الانحراف الجنسي تزداد بين البحارة والجنود والمساجين وفي كل مجتمع يخلو من النساء أو تحتجب النساء فيه، فالرجل الذي لا يرى امرأة بقربه مدة طويلة يجد نفسه مدفوعاً إلى عشق الغلمان الذين يشبهون النساء قليلاً أو كثيراً، إنّه يريد التعويض بالغلام عن المرأة التي فارقها، وهو بهذا يختلف عن ذلك المنحرف الطبيعي الذي لا يشتهي التعويض على أي حال**»[١].

ولكن من هؤلاء الباحثون؟ وما مدى صدق دعواهم في البحث المذكور؟ كل هذا لم يذكره الوردي، وهذه الخدعة وإن كانت تنطلي على الناس في الستينيات ويصدق الناس بكل شيء إذا ردفته بـ«ذكر الباحثون» إلا أنّ زماننا هذا تقلصت فيه هذه الحيلة، وصار الناس يبحثون عن مصادر لهكذا أبحاث ومدى مصداقية تلك المصادر.

على كل حال، فقد فرق الوردي بين قسمين من الشواذ:

(١) مهزلة العقل البشري: ص ١٠.

الأوّل: من يرغب في الغلمان لانقطاع النساء عنه تماماً، وهذا ما سنذكر العلاج عنه من وجهة النظر الإسلامية في الأبحاث الآتية.

الثاني: المنحرف طبيعة، وهو الذي يرغب في الغلمان والشذوذ ليس لانقطاع النساء عنه، بل لرغبته في الغلمان من الأساس.

ثم يذكر أنّ البلاد الإسلامية تعاني من الانحراف من القسم الأوّل إذ يقول: «**ونحن لو درسنا طبيعة الانحراف الجنسي المنتشر في البلاد المتحجبة لوجدنا فيه بعض معالم الاكتساب والميل إلى التعويض في الغالب**»[1].

ويلاحظ على ما ذكره: أنّ الإسلام لم يحجب الرجل عن المرأة، بل أتاح له الزواج بـ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾[2]، وسيأتي بعض الكلام المرتبط في هذا المقام.

كما أنّ الانفتاح والاختلاط لم ينقذ الدول الغربية من الشذوذ، بل هم اليوم من أكثر الداعمين له، بل يعاقب من ينتقده في بلادهم، مع أنّ النساء غير محجبة ويتاح لكل أحد منهم ـ كما يذكر الوردي ـ الرقص مع أي شاء وملاعبتها.

وهم في الوقت الحاضر تماماً كما كان قوم لوط عليه السلام الذي كان

(١) مهزلة العقل البشري: ص ١٠.

(٢) النساء: ٣.

يخاطب قومه قائلاً: ﴿يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ﴾(١).

فلا يخلو حالهم من أمرين:

الأمر الأوّل: أن يكونوا جميعاً مرضى، كما صرح الوردي بذلك قائلاً: «**إنّ الانحراف الجنسي لا يمكن التخلص منه في أي مجتمع مهما كان. يقول الأستاذ (هافوك ألس) المختص بالأبحاث الجنسية:**

إنّ هناك ٢٪ من الناس مصابون بالانحراف الجنسي طبيعة لا اكتساباً، وسبب ذلك يرجع إلى وجود نقص في تكوينهم البيلوجي، فهم ميالون إلى الانحراف الجنسي من تلقاء أنفسهم حتّى لو أحيطوا بالحسان الكواعب منذ صباهم الباكر»(٢).

الأمر الثاني: أن تكون النساء محتجبة عنهم جميعاً كما مرّ سابقاً في كلامه المتقدم، وهذا ما لا يتوقع وجوده في البلاد الغربية.

كما أنّه لا يحتمل أن يكون الداعمون للشذوذ في البلاد الغربية يمثل الـ ٢٪، وكلهم من المرضى، ويثبت حينئذٍ ما ذكره المسيري رحمه الله من كون الافراط في الجنس في أوروبا وعدم العفة هو الذي جعلهم يفكرون بالشذوذ بسبب اكتفائهم من الطريقة المعهودة.

---

(١) هود: ٧٨.

(٢) مهزلة العقل البشري: ص ٩.

حكمة التشريع الإسلامي للحجاب:

الأحكام الإسلامية الفقهية ليست حلقات منفصلة، بل هي كالسلسلة المترابطة، وأي فردٍ نظر إلى هذه الأحكام منفردة عن سلسلتها فقد يجد فيها النقص والخلل ويمكن له أن يطعن فيها ويشنع.

ومن تلك الأحكام الفقهية مسألة الحجاب، فالوردي عندما نظر إلى هذا الحكم منفرداً قال: «**أن الانحراف طبيعة اجتماعية لا بد من ظهورها في كل بلد يحجب النساء فيه عن الرجال**»[1].

وظنّ أنّ العلاج في السفور والاختلاط وإلا سوف يعاني المجتمع من الكبت والأمراض النفسية، ويميل إلى الشذوذ والمثلية وغيرها، مع أنّ مرتع المثلية والشذوذ في البلدان التي تشهد الاختلاط والسفور وتعج بكل محرم أكثر من هذه الناحية.

محل الشاهد ليس هذا وإنما الكلام عن الحجاب ضمن سلسلته لا منفرداً وفلسفته والغاية منه عقلاً، إذ يذكر الوردي وغيره أنّ بسبب السفور والاختلاط في المجتمعات الغربية قد ينعجب الرجل بمرأة ويكونان علاقة عاطفية تنتهي بالزواج أو قد تنتهي قبل ذلك،

---

(١) وعاظ السلاطين: ص ٨.

ولكن المشكلة أنّها إذا انتهت بالزواج قد يعقبها بعد ذلك الطلاق وتفكك الأسرة وضياع الأطفال الذين هم رجال ونساء المستقبل.

والسبب في هذه النهاية التعيسة هو أنّ الرجل لما رأى المرأة بمنظر شهواني خالص كأنّ أعجبه تزينها وسفورها من دون الجوانب الأخرى التي تساهم في تأسيس أسرة وشعور بمسؤولية الأولاد الذين يكونوا منهما.

باختصـــار: أنّه نظر إليها بنظرة حيوانية خالصـــة مجردة عن كل القيم الاجتماعية.

الزواج من أجل الاعجاب بمظهر المرأة المتبرجة:

والنظرة الشهوانية هذه سرعان ما تزول فالإنسان بطبعه ملول ولا شيء يبقى على جماله ورونقه الأوّل، لا سيما في هذه الأمر فإن أخذ منها وطراً وتشبعت نفسه منها سوف يفكر في الجوانب الأخرى التي كان قد أهملها سابقاً ولا يجد من تلك الجوانب شيئاً؛ لأنّ بحث عن تلك الجوانب كان بعد فوات الأوان.

وبذلك تطفح المشاكل ويود كل فرد أن ينفصل عن الآخر، أما الأولاد فإن كانوا في الأرحام فمصيرهم الإجهاض، وإن كانوا قد دبوا في الأرض فمصيرهم الضياع في أسرة انهارت قبل شوطها الأوّل.

في الأحاديث الإسلامية ما يشير إلى مشكلة العصر هذه فعن

رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «**من تزوج امرأة لا يتزوجها إلا لجمالها لم يرَ فيها ما يحب... فعليكم بذات الدين**»(١).

فالجمال في المرأة ليس مرغوباً عنه في الشريعة، بل هو أمر محبوب ولكن قصر النظر عليه دون الجوانب الأخرى يولد المفسدة التي أشرنا إليها، فإنّ الرجل قد يمل من جمالها وسرعان ما تظهر المشاكل ولم ينل من جمالها إلا ما انتهت به شهوته، وقعد بعد ذلك ملوماً محسوراً، وقصص ذلك وشواهده من واقعنا المعاصر أكثر من أن تحصى .

ويعتقد الوردي أن الرغبة في المرأة المصونة ليس إلا من باب الاهتمام بالأنساب ويعقب بعد ذلك: «**وقد جاء في أحد أمثالهم المأثورة: (إياكم وخضراء الدمن) ويقصدون به التحذير من التزويج بامرأة جميلة غير نسيبة**»(٢).

إلا أنّه ليس الهدف من المرأة المصونة المحافظة على الأنساب فقط، بل لأنّها تحافظ على أسرتها وزوجها من الضياع والتفسخ، كما أنّ خضراء الدمن ليس المرأة الجميلة غير النسيبة كما يقول الوردي، بل قد تكون من أشرف الأنساب ولكنها مترَبية بتربية السوء، فتفسير

(١) وسائل الشيعة ٢٠ : ٥٠.

(٢) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي: ص ٧٧.

خضراء الدمن كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عندما سُئل عن معناها قال: «**المرأة الحسناء في منبت السوء**»[١].

وأي عاقلٍ يقبل أن تتكون أسرته من امرأة حسناء، ولكنها غير مأمونة وتربيتها فاسدة، ونحن نشاهد في واقعنا المعاصر كم من امرأة من هذا النوع كانت سبباً في هلاك زوجها وضياع أولادها وتشتيت شملهم، ولعل كل فرد منا يحمل قصة في عقله عن مثل ذلك.

محل الشاهد: أنّ مظاهر السفور والتبرج قد تغري الشباب في الزواج من هذه أو تلك، ولكن هذا الإغراء ـ الذي هو بسبب المظهر الخارجي ـ سرعان ما يتبخر بعد الإشباع، وتبدأ المشاكل والكوارث الاجتماعية.

أما المرأة المصونة العفيفة فلا تُغري الناس بها، بل لا يقدم عليها إلا من أراد تأسيس أسرة صالحة فعالة في المجتمع ويفكر في مسألة الزواج بمسؤولية لا بشهوانية فشبيه الشيء منجذب إليه ومن هنا تكاد تنعدم المشاكل ويظهر الانسجام بين العوائل .

ولعل هذا الأمر يفسر كثرة حالات الطلاق الحاصلة في زماننا هذا؛ لأنّ كثيراً من الزيجات هي من نوع الأعجاب العاطفي سريع

(١) الكافي ٥ : ٣٣٢.

الزوال كما شرحناه وبالتالي يرى الرجل أنّه لا يمكن للحياة أن تستمر مع شيء قد انتهت صلاحيته في قلبه وعقله.

أما الفوائد الأخرى للحجاب فقد بينت جانباً منها فيما سبق وباختصار: إنّ مظاهر السفور والتبرج قد تحدث ردود فعل لدى الإنسان فهو بالتالي يحمل في أعماقه غريزة وتلك المشاهد قد تؤدي به إلى ارتكاب جرائم الاغتصاب والتحرش ونحوها.

ولا يقول قائل: إنّه إذا حصل على الإشباع من جهة النظر فقط فإنّ نفسه تسكن؛ لأنّه حتى في تلك البلدان المتهتكة تأن زنازن السجون من المسجونين بقضايا الاغتصاب والتحرش!! وكتبهم وجرائدهم مليئة بتلك القصص والأخبار.

وقد ذكرت فيما سبق كلام شاهد العيان على تلك الحالة المزرية في بلاد الغرب كما ذكرها الدكتور عبد الوهاب المسيري رحمه الله في رحلته الفكرية.

الربط بين الجريمة والنظر المحرم:

هذا إن لم يكن السبب الأساس في كثرة تلك الجرائم في تلك الدول هو سفور نسائهم وعدم اكتفاء شبانهم بمجرد النظر فيرتكبون الجرائم الفضيعة فالنظر الشهواني دون الإشباع الجسدي هكذا قد تكون نتائجه.

وفي النصوص الإسلامية ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «**النظر سهم من سهام إبليس مسموم، وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة**»[1].

ولعل هذه الحسرة الطويلة لا تنتهي إلا بتلك الجرائم إن لم يصد الإنسان دين أو حياء من المجتمع وكلاهما مفقودين في تلك البلاد.

فالإدمان على الجنس ـ على حد تعبير المسيري رحمه الله ـ يحصل منه المشاكل التي تحصل من الإدمان على المخدرات أيضاً؛ لأنّ الاغراء الجنسي لا يستغل في الإعلانات أيضاً، بل يستغل في سوق الجريمة والعصابات التي تعاني منها معظم البلاد الغربية التي وصلت إلى حد فقدان السيطرة عن بعضها!

(١) الكافي ٥ : ٥٥٩.

خلاصة المقالات:

إنّ الوردي يرى أنّ السفور في البلاد الغربية ساهم في تعزيز نفوس الغربيين وتطورهم؛ لأنهم بسبب الإشباع الجنسي تفرغوا للأبداع من خلال عدم التفكير بجانبه وانشغالهم بالجوانب الأخرى التي ساهمت من تطور بلدانهم، بخلاف البلاد الشرقية التي كثر فيها الشذوذ والانحراف الجنسي وظل الرجل الشرقي بسبب عدم الإشباع يفكر في شهوته دائماً الأمر الذي حرمه من الأبداع في الجوانب الأخرى.

وكان الرد: أنّ الإسلام شرع الزواج وأباحه ومن خلاله يمكن أن يشبع الإنسان شهوته، وما فعله الغرب من إباحية وسفور لم يعالج المشكلة، بل زاد الطين بلة، وكانت الحرية الإباحية التي ينظر لها بعض المفكرين الغربيين مثل «فرويد» هي مجرد ردة فعل على شريعة الكنيسة التي كانت ترى حتّى الزواج الشرعي من الخطايا والآثام!

الفهرست

ونكتب ما قدموا وآثارهم: ٣
الوردي في جامعات أمريكا وانطلاق الفكرة! ٦
ما ربط الحجاب بوعاظ السلاطين؟..................... ٧
تأثر الوردي بالفكر الماركسي:........................ ٧
شراء الجواري وعلاقته بزيادة الحجاب! ٩
امتهان النساء في الإعلانات:........................ ١١
من هم وعاظ السلاطين عند الوردي؟.................. ١٤
الانحراف طبيعة في البلاد المحتشمة! ١٤
نظرة «فرويد» للقضايا الجنسية:...................... ١٧
جحدوا بها واستيقنتها أنفسهم:....................... ٢٠
بين المسيري والوردي: ٢٣
الشذوذ الجنسي والحجاب: ٢٤
حكمة التشريع الإسلامي للحجاب: ٢٨
الزواج من أجل الاعجاب بمظهر المرأة المتبرجة:............ ٢٩
الربط بين الجريمة والنظر المحرم:...................... ٣٢
خلاصة المقالات: ٣٤
الفهرست ٣٥